جامعة محمد بوضياف المسيلة	د/ بوزبرة عبد السلام
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	فلسفة الدين (السنة الثانية ماستر)
قسم الفلسفة	السداسي الثالث : 2022 /2023

المحاضرة الثانية: 02

موضوع فلسفة الدين.

يتحدد موضوع فلسفة الدين من خلال ما أورده هيجل في محاضراته حول فلسفة الدين، حيث يقول: "لقد بدا لي أن من الضروري أن أجعل الدين بذاته موضوع النظر الفلسفي، وأن أضيف إلى هذا دراسته في شكل جزء خاص للتفلسف ككل.[1] إذا فلسفة الدين بحث فلسفي في قضايا ذات طبيعة دينية منها:

*- ماهية الدين: يُبحث في هذا الموضوع عن حدود الدين ، وهل انه شامل؟ ، اي دنيوي وأخروي ، وما حدوده الدنيوية؟ ، او أنه للآخرة بخاصة؟ ، مجالات الدين، جوهر وعرض الدين ، أو الذاتي والعرضي في الدين ، الثابت والمتحول في الدين . وجود الله ، وما طبيعة وجوده؟ ، براهين وجود الله ، صفات الله ، أفعال الله ، مفاهيم الله والألوهية في الأديان ، طبيعة علاقة الإنسان بالله .

*- التجربة الدينية : يُبحث في هذه الموضوع تفاعل الفرد والمجموعة عبر التاريخ مع الظاهرة الدينية ذات المرجعية الواحدة سواء على صعيد الرؤية والتمثل أم التعاطي والممارسة أم الاستلهام والإبداع أم الفكر والنظر.[2] وعمّا يجده المؤمن في نفسه من إيمان بحقيقة متعالية وخضوع وانقياد لها. فما حقيقة هذه التجربة وماهيتها؟ وما مصدرها؟ ، أنماط التجربة الدينية ، إمكان معرفة صاحب التجربة الدينية بتفسيرها ، هل هي شعور بالتبعية للحقيقة الغائية؟[3].

---

[1]– فريدريك ، هيجل : محاضرات فلسفة الدين ، الحلقة الاولى (مدخل الى فلسفة الدين) ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، دار الكلمة، القاهرة ـ مصر، بلا ، 2001م ، ص23 .

[2]– بن عامر ، توفيق : التجربة الدينية بين الوحدة والتنوع ، ط1، المركز القافي العربي ـ المغرب ، 2013م، ص5 .

[3]– بيترسون ، ميشيل و هاسكر ، وليم وأخرون : العقل والاعتقاد الديني مقدمة في فلسفة الدين ، ترجمة د. صلاح الجابري ، قضايا إسلامية معاصر ، السنة الخامسة عشر، العدد 47 ـ 48 ، مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد ، ص122 ـ123. وجاءت الترجمة للفصل الثاني من الكتاب .

*- لغة الدين : يُبحث في هذا الموضوع عن طبيعة اللغة الدينية من حيث تحري مضمون ألفاظها ، أتحمل دلالة معرفية أم إنها فارغة لا تحمل معنى؟ هل هي لغة المجاز أم لغة رمزية كما يقول بول تيلِتش كونها الوحيدة المعبرة عن الهم الأقصى كونه غير متناهي وخارج عالم الوقائع؟[4].

*- الإيمان والعقل والقلب ، وهل الإيمان منبعه العقل والقلب معا؟ ، أم العقل فقط؟ ، أم القلب فقط ؟ وهل يتعزز الإيمان بالعقل؟، أم إن العقل يقوّض الإيمان؟ ، كما يُشدد على ذلك كيركجور ودعاة النزعة الإيمانية .

* - مشكلة الشر ، كيف ان الشر بكافة أشكاله ، الألم الجسدي ، والنفسي ، والأذى الأخلاقي ، سواء نتج عن الأسباب والكوارث الطبيعية ، أو ظلم الإنسان ، يطرح بوصفه ِ تحدياً ِ لقدرة الله القادر على كل شيء ولمحبته، ورحمته التي تتسع لكل شيء .

*- الوحي والايمان : حقيقة الوحي ، وهل هو نقل الحقائق الالهية للبشر؟ ، أم هو تجسيد للإله في الانسان ؟ وهل الوحي تجربة نبوية خاصة بالانبياء أم إنها تتحقق لسواهم بالتسامي والارتياض الروحي مثل ما يعتقد بعض المتصوفة والعرفاء؟ وان كان هذا النوع المكتسب من النبوة . بحسب تسميتهم . هو نبوة إنبائية ، وليست نبوة إبلاغ ودعوة لله .

*- الخلود والبعث والقيامة : مصير الانسان بعد الموت ، مفهوم الموت ، وهل هو انعدام للشخص البشري؟ ، ام انه انتقال من نشأة الى نشأة ؟ مفاهيم الموت والخلود والبعث المتنوعة في الاديان ، ومفهوم التناسخ في بعض الاديان وعلاقته بالخلود والبعث ، مفهوم القيامة والجزاء الاخروي .

*- الدين والعلم : هل ينتميان الى حقل واحد؟ ، أم إن كلا منهما ينتمي الى حقل مستقل ؟ هل الدين يتغذى ويترسخ بالعلم ، أي رغم انه بموازاة حقل العلم ، لكن هل العلم يدعم الدين ، ويضيف له على الدوام . مع تقدمه . براهين وتفسيرات وآفاقاً جديدة ؟

*- الدين والاخلاق : وهل الاخلاق تنشأ من الدين ، أم ينشأ الدين من الاخلاق ، أم أن أحدهما جزء من الاخر؟ ، أم لا علاقة بينهما؟ ، أم انهما يلتقيان أحياناً في موارد في ما يفترقان في موارد أخرى ؟

*- التعددية الدينية : هل الاديان تجلّ متنوع لحقيقة الله الواحدة ، بمعنى ان هناك حقيقة تتعدد السبل اليها ، تبعا لتعدد الأديان وتنوعها؟، ومن ثم فالكل مشمولون بالنجاة والخلاص ، أم ان هناك ديانة واحدة

---

[4]– تيليتش ، بول : بواعث الإيمان ، ترجمة سعيد الغانمي ، منشورات الجمل ـ ألمانيا ، ط1 ، 2007م، ص 54 ـ55 .

حقة وما سواها باطلة من لا يعتنقها لا أمل له بالنجاة ؟ وهل التعددية تعددية على مستوى المعرفة ، أم تعددية على مستوى النجاة أم تعددية على مستوى التعايش ؟

*- الهرمنيوطيقا [5]: لا أحد من فلاسفة الدين لا يعتمد على الهرمنيوطيقا في دراسة النصوص وتفسير الظواهر الدينية ، كلهم هرمنيوطيقيون يشتغلون بتأويل النصوص ، ويعيدون صياغة مفاهيم الدين ، حين تغيب الهرمنيوطيقا يلبث المفسر غارقاً في التفسيرات التراثية ، وقتئذ يفتقر الدين لانتاج معنى جديد يمنحه لانسان العصر . اذًا الهرمنيوطيقا تفتح افقاً بديلة لانتاج المعنى واثراء الدلالة وتجديد اللغة ، بعبور الطبقات الدلالية التي راكمها الماضي واستلهام روح ومقصد المعنى المحجوب الذي يعد به النص المقدس انسان الغد

[5]– الهرمينوطيقا هي فلسفة فن التأويل ، وهي نظرية عمليات الفهم في علاقتها مع تفسير النصوص ، وكذلك هي تأمّل حول عمليات الفهم الممارسة في تأويل النصوص. للمزيد ينظر بول ريكور : من النص إلى الفعل ، أبحاث التأويل، ترجمة: محمد برادة، حسان بروقية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، القاهرة، ط1، 2001م، ص58.